العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# فاعلية (استراتيجية برسلي) لإتقان الأداء المهاري لمادة الرسم

م . م . محمد صباح ابراهيم
وزارة التربية -مديرية تربية بغداد - الرصافة الثانية -شعبة البحوث

**ملخص**

يهدف البحث الحالي الى قياس فاعلية استراتيجية (برسلي) في اتقان المهاري لمادة الرسم لتلميذات الصف الخامس الابتدائي. ولدراسة ذلك حدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي:-ما فاعلية استراتيجية برسلي في اتقان الاداء المهاري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرسم؟ وقد أظهرت نتائج هذه البحث فاعلية (استراتيجية برسلي) في إحداث عملية اتقان الاداء المهاري. إذ تفوقت المجموعة التجريبية، والتي درست على وفق استراتيجية برسلي، على المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة الاعتيادية - بفرق دال إحصائي.

**كلمات مفتاحية** : استراتيجية برسلي، إتقان الأداء المهاري

# The Effectiveness of the (Presley Strategy) in Mastering Skill Performance in Drawing

A.L. Mohammed Sabah Ibrahim
Ministry of Education - Baghdad Education Directorate - Second Rusafa - Research Division

## Abstract

The current research aims to measure the effectiveness of the (Presley Strategy) in mastering skill performance in drawing for fifth-grade primary school students. To study this, the researcher defined the research problem with the following question: What is the effectiveness of the (Presley Strategy) in mastering skill performance among fifth-grade primary school students in drawing? The results of this research demonstrated the effectiveness of the (Presley Strategy) in inducing skill mastery. The experimental group, which studied according to the (Presley Strategy), outperformed the control group, which studied using the traditional method, by a statistically significant difference.

**Keywords**: (Presley Strategy), Mastery of Skill Performance

## الفصل الاول

### أولاً: مشكلة البحث:

يرى العاملون في مجال علم النفس المعرفي نواحي قصورنا في مجال تعليم الطلاب كيف يكتسبون المعرفة الفنية وكيف ينفذون الأعمال المهارية، وقد نادوا بإنفاق وقت أطول في تعليم التلامذة هذه الأشياء إذ رأوا انه من الغريب أننا نتوقع من الطلاب أن يتعلموا ومع ذلك يندر أن ندرّسهم كيفية التعلم، ونحن نتوقع من الطلاب أن يحلوا المشكلات المعروضة عليهم من غير أن نعلمهم كيفية حل هذه المشكلات، وبالمثل نطلب منهم أن يحفظوا ويتذكروا قدرا كبيرا من المادة ومع ذلك يندر أن ندرسهم فن الذاكرة وان ينفذوا عملا دون أن نعلمهم كيف. في وقت تطورت فيه طرائق التدريس وعلوم التعلم وحل المشكلات والذاكرة التطبيقية إننا في حاجة إلى تطوير المبادئ العامة لكيفية التعلم، وكيفية الأداء، وكيفية حل

المشكلات، ثم نضع ونطور المساقات أو المقررات الدراسية والتطبيقية، ثم نرسخ مكانة هذه الطرائق في المنهج التعليمي الأكاديمي.

من خلال عمل الباحث معلم جامعي في التعليم الابتدائي، لاحظ أن معظم المدرسين المتخصصين في مادة الرسم غير مطلعين على موضوع استراتيجيات التعلم والدراسة بصورته العلمية الصحيحة وهذا بدوره انعكس على مهارة التلامذة وتقدمهم بفن الرسم وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت استراتيجيات التعلم والدراسة في العراق.

بينت دراسة (العمر، 2006) أن هناك عوامل متعددة تعيق وضع استراتيجيات تعلم ودراسة صحيحة، منها (غياب الجو الهادئ، والجدول اليومي للتحضير، ومشكلة أكتضاض القاعات الدراسية وعدم اتباع الاستراتيجيات الملائمة في التحضير والدراسة والتعلم (العمر، 2006: 59).

تعد هذه الدراسة محاولة من جانب الباحث للتثبت علميا من مدى نجاح استعمال استراتيجية (برسلي) في البيئة التربوية العراقية بهدف تسهيل عملية التعلم والتطور الفني، والتعرف إلى فاعليتهما في اكتساب استراتيجيات التعلم والدراسة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية / الصف الخامس .

من هذا المنطلق تبلورت مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

(ما تأثير لاستراتيجية برسلي في تعلم تلامذة الصف الأول لتطوير مهارات الرسم؟)

**ثانياً: أهمية البحث:**

تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية:

1-أهمية مادة الرسم بوصفها مادة ضرورية للتلامذة في أي مرحلة تعليمية فهي تنمي لديهم الحس والتذوق والمهارات الفنية.

2-أهمية (استراتيجية برسلي) لما لها من أثر في تطوير مهارات التلامذة .

3-أهمية (استراتيجية برسلي) لما لها من خصائص ومميزات، تساعد في رفع مستوى إتقان الأداء المهاري.

4-هذه الدراسة تفيد معاهد وكليات الفنون الجميلة وكلية التربية الاساسية.

**ثالثاً: هدفا البحث وفرضياته:**

**يهدف البحث الحالي إلى:**

1-تصميم خطط تدريسية على وفق (استراتيجية برسلي) لإتقان الاداء المهاري لتلامذة المرحلة الابتدائية في مادة الرسم.

2-فاعلية البرنامج التدريبي من خلال تطبيقه على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي .

ولتحقيق الهدف الثاني وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست على وفق (استراتيجية برسلي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار الأداء المهاري (قبليا و بعدياً) .

**رابعاً: حدود البحث: أقتصر البحث الحالي على:**

1-تلميذات الصف الخامس الابتدائي /المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية للعام الدراسي (2020 – 2021).

2-مادة الرسم - المقررة دراسياً ضمن مادة التربية الفنية .

3-الخطط الدراسية على وفق (استراتيجية برسلي) لمادة الرسم.

**خامساً: تحديد المصطلحات:**

**أولاً / الفاعلية: التعريف الإجرائي :**

مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى البرنامج التدريبي المبني على وفق (استراتيجية برسلي) في مادة الرسم .

**ثانياً / الاستراتيجية: التعريف الاجرائي :**

خطة منظمة تتضمن مجموعة من الإجراءات، وطرائق التدريس، والأساليب، يخطط لها الباحث على نحو متسلسل، ويدرس بها طلاب المجموعة التجريبية خلال فترة تنفيذ البرنامج التدريبي، لتحقيق الأهداف المرسومة.

**ثالثاً / استراتيجية برسلي: تبنى الباحث تعريف جابر (98) كتعريف اجرائي**

والذي يؤكد برسلي في استراتيجية تجهيز المعلومات على "طرائق تحسين دافع الإنسان الفطري لإضفاء معنى على العالم الذي يعيش فيه وذلك بجمع البيانات وتنظيمها، والإحساس بالمشكلات والتوصل إلى حلول لها، وتنمية المفاهيم واكتساب مهارة ما للتعبير عنها وتوصيلها " (جابر، 1998: 278).

**رابعاً / المهارة: التعريف الإجرائي :**

مجموعة من الأداء الذي تقوم بها تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرسم، بعد تدريسهم على وفق الخطط الدراسية، المعد على وفق مفردات المادة والتي تتضمن الدقة والسرعة والإتقان للعمل الفني، و الذي يقاس باستمارة تقييم الاختبار للأداء المهاري.

**الفصل الثاني الاطار النظري**

**استراتيجية برسلي: Pressly's Strategy**

يسمى قسم من الباحثين (مساعدات التذكر - فن الذاكرة)، وقد شاع هذا الفن لدى علماء الإغريق القدماء، إذ كانوا مضطرين لاستعمال هذه الفن، لعدم وجود المواد الكتابية؛ من ورق وأقلام وكتب، ولعدم توافر أدوات التسجيل.

وفي الوقت الحاضر لقيت (مساعدات التذكر) اهتمام من لدن التربويين والسيكولوجيين المحدثين، لحاجتهم إليها في مهمات الحياة العادية، ذلك لأن الفرد قد لا يميل إلى كتابة مواد التسوق أو يرى أن حمل قائمة تتضمن مشترياته وحاجيته ليس من مظاهر الحضارة لذلك يميل إلى استعمال ذاكرته واستعمال استراتيجيات وطرائق تساعده في الاسترجاع والتذكر، وتعدّ (مساعدات التذكر) أدوات تسهل عمليات الحفظ والتذكر والاستيعاب، والتي انعكست على العملية التربوية وطرق التعليم والتي تجدد الأساليب التي يتعامل بها التلامذة مع المعارف والخبرات، وتنقله من الروتين إلى استعمال طرائق مثيرة ومغرية للتذكر.

(مساعدات التذكر) وهي "أدوات أو استراتيجيات منها: الصور، المواد التعليمية، الكلمات الجديدة، القوائم المتضمنة لمجاميع من الكلمات التي تساعد في استرجاع المعارف. وتستعمل (مساعدات التذكر) بشكل

عام إذا كانت الفقرات التي نريد تذكرها لا تتضمن معنى واضحا في طبيعتها. لذلك لابد من استعمال التعلم القائم على الحفظ (Rote Memorization) وتزود (مساعدات التذكر)، الطالب بروابط بين المعلومات المعروفة وغير المعروفة، إن استرجاع المعلومات غير المعروفة يمكن تسهيله بربطة بالمعلومات المعروفة، فمثلا لكي يسترجع الطالب من أي أقطار تتكون بلاد الشام يمكن وضع هذه الأقطار في كلمة (فلس) وهي الحروف الاستهلالية من أسماء الأقطار (فلسطين ، لبنان ، سوريا)" (قطامي، 1993: 159-160).

**و هناك مبادئ وأساليب لتحسين تذكر وتعلم المادة وهي:**

1- **الوعي Awareness:** لا يمكن أن يستطيع أي طالب تذكر أي مادة قبل أن ينتبه إلى الأشياء أو الفكرة التي علية تذكرها، أو التركيز عليها، والملاحظة الأساسية للوعي الأصلي.

2- **الترابط Association:** إن القاعدة الأساسية للذاكرة هي (تستطيع أن تتذكر أي عنصر معلوماتي، إذا أرتبط بشيء تعرفه من قبل أو تتذكره)، فعلى سبيل المثال لكي تساعد الطلاب في تعلم هجاء كلمة (piece) فان المدرسين يقدمون للطلاب الإلماعة أو إشارة من مثل (A piece of pie) كي تساعد الطلاب في تهجي الكلمة وفي إدراك المعنى والعيب الأساسي في الإلماعة أو الإشارة ، أنها تنطبق فحسب على شيء واحد ( عدد) فنحن لا نستطيع استعمال التعبير (Apiece of pie) في أكثر من تعلم هجاء (piece) فضلا عن ذلك فأننا عادة نحتاج إلى تذكر عدد من الأفكار ولكي تكون هذه القاعدة قابلة للتطبيق على نطاق أوسع فأن النسق ينبغي أن يطبق أكثر من مرة وان يربط عدة أفكار أو عناصر.

3- **نسق الربط (Link system):** إن جوهر إجراء التذكر، هو ربط فكرتين، أحدهما بالأخرى والتي تولد وتذكر بفكرة أخرى، وعلى الرغم من إننا بصفة عامة نستهلك طاقة لتعلم مواد ذات معنى لنأخذ مثال / إذا أردنا أن نتذكر خمس كلمات (house, glove, chair, slove, tree) وليس هناك من داعي لتذكرها حسب الترتيب، وينبغي أن تتذكر صورة غير مألوفة (أولا بيتا أو قفازا ، ثم قفازا وكرسيا ) وعلى سبيل التمثيل / في الصورة الأولى قد تتخيل صورة قفاز ، يقوم بفتح الباب الخارجي للبيت، ثم يقوم بتحية أسرة مكونة من القفازات، أما الصورة الثانية قد تكون قفازاً كبيراً، يقوم بمسك كرسيا صغيرا واستغراق وقت للتركيز في تكوين هذه الصورة ثم القيام بتصورها بصريا وذلك لأنه سينمي المترابطات التي تقوم بربطها على الترتيب، وكثيرا من مشكلات الذاكرة تعالج ترابطات بين فكرتين، وكثيرا ما يريد الطالب ربط الأسماء بالتواريخ والأماكن والأسماء والأفكار والكلمات ومعانيها، أو حقيقة ترسيخ العلاقة بين فكرتين.

**4- نظام أو نسق إبدال الكلمة: Substitute word system**

هذه الطريقة تجعل غير المحسوس محسوسا ويملك معنى، فعلى سبيل التمثيل / خذ أي كلمة أو تعبير يبدو مجرداً، ثم فكر في شيء يشبه من حيث جرسه الصوتي ما تريد تذكره أو تذكرك بما تريد تذكره من المادة المجردة والتي يمكن تصورها في عقلك (تذكر حين تعودت أن تقول (I ask her) كي تذكرك بولاية (Alaska) وإذا أردت أن تتذكر اسم دارون (Darwin) قد يسهل عليك ذلك بأن تتصور ( A dark wind)، ويمكن تصور مفهوم (Force) وتمثله (Fork) وقد تمثل الصور التي تكونها وترسمها كلمات وأفكار أو تعبيرات (جابر، 1998: 298-299).

**مراحل تنفيذ الاستراتيجية:**

**المرحلة الأولى:** هذه الأنشطة في هذا الاستراتيجية تستدعي أن يركز الطالب في مادة التعلم وان ينظمها بطريقة تساعده في تذكرها وحفظها، وهذا يعني التركيز في ما نحن في حاجة إلى تذكره من مثل الأفكار الأساسية والأمثلة، وضع خطوط تحت الأفكار المهمة، طريقة جديدة لعمل هذا، وكتابة قائمة بالأفكار

منفصلة، ثم إعادة صياغتها بكلمات الطالب، وهذا يؤدي إلى تركيز الانتباه وأخيرا إلى التأمل في المادة والتفكير فيها والموازنة بين الأفكار ومعرفة العلاقة بين الأفكار.

**المرحلة الثانية:** بعد توضيح المادة وتقويمها ينبغي استعمال عدة أساليب لتكوين روابط مع ما تم تعلمه والمرحلة الثانية تضم استعمال أساليب مثل – كلمات الربط والكلمات البديلة (في حالة التجريدات) وكلمات كمفاتح للفقرات المعقدة الفكرة الطويلة من خلال ربط المادة الجديدة بكلمات مألوفة وبصور وأفكار أو تشكيل الصور أو الكلمات معا.

**المرحلة الثالثة:** بعد تحديد وتمييز الروابط المبدئية، في الإمكان تحسين الصور عن طريق الطلب من الطلبة ليحققوا الربط مع أكثر من حاسة، ثم القيام بإنتاج الترابطات الساخرة الفكهه والمبالغ فيها بصورة درامية وفي هذه الحالة يمكن تنقيح الصور لتحقق قوة استرجاع أكبر.

**المرحلة الرابعة:** دور الطالب في هذه المرحلة أن يمارس ويتدرب على استرجاع وتسميع المادة (قطامي، 1993: 299-300).

حددت هذه الاستراتيجية : دور المدرس والذي يتمثل بالتوجيه والإرشاد لمساعدة الطالب في إتقان استعمال استراتيجيات معينات الذاكرة، بفاعلية ونشاط، من خلال ما يأتي:

1-تقديم المادة أو المهمة التي يراد من الطلبة حفظها، أو تعلمها.

2-مساعدة الطلاب في ممارسة نشاط التصور من خلال قدرتهم على استحضار الصور الذهنية، والصور اللفظية، والصور الحسية المختلفة (الشمية، السمعية، البصرية) ويناقشهم بهدف تكوين صورة أو صورتين.

3-مساعدة الطلبة في استعمال استراتيجية السلسلة أو الطريقة الرابطة، ومن ثم عرض بعض الكلمات بقصد استعمالها كسلسلة من الروابط التي تساعد في التركيز.

4-تقديم المساعدة للطلاب، في تطوير الكلمات كمفاتيح، وزيادة ذخيرتهم بالكلمات، بقصد زيادة فاعليتهم ونشاطهم لممارسة عمليات الاختيار والاستعمال، بعد أن يواجهوا مواد وخبرات ومفاهيم جديدة.

5-تطوير مهارة ابتداع (كلمات اللاقطة)، والاستجابة لهذه الملاقط لما يوجد لدى الطلبة من خبرات وصور وأمثلة أكثر مرونة لتسهيل مهمة حفظ الخبرات الجديدة، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة لتفعيلها وتوظيفها في الخبرات التي تعرض لهم في المواد والدروس الجديدة.

6-عندما يقوم المدرس بأجراء تطبيق عملي بهدف استعمال استراتيجية الموقع، ثم يقوم بتوظيفها داخل غرفة الصف، ثم يبدأ تقديم الاستراتيجية عند هذه الحالة يهيئ للطلبة فرصا مناسبة في تطبيق هذه الاستراتيجية، ثم توظيفها في تعلم المواد الدراسية، وحفظها، وتخزينها باستعمال منازلهم أو أماكن معروفة ومألوفة لديهم.

7-يقوم المدرس بتدريب الطلبة على استعمال استراتيجية الربط الهزلي وأسلوب المبالغة والقصد منها زيادة القدرة لدى الطلبة على التصور والإبداع وإتاحة الفرص أمامهم لإبداع صور جديدة والتخلص من صور الانضباط الشديدة والتي تقلل من حيوية الطالب وفاعليته ونشاطه في التفاعل مع المواقف التعليمية الصفية.

8-توجيه الطلبة على استعمال نظام (الكلمات البديلة)، فذلك يساعدهم في زيادة مخزونهم اللفظي، واللغوي، والحسي، ويساعد في تنمية الخيال لديهم ويسهم في زيادة قدراتهم في تحصيل ترادفات تغني

قاموسهم اللغوي، ثمّ أن التدريب يساعدهم في التحرر من محدودية الكلمات والتحرر من سيطرة الخبرات المحددة التي تؤدي إلى الجمود والصلابة الذهنية.

9-إن دور المدرس يتحدد بشكل رئيس في توظيف استراتيجيات معينات الذاكرة، والسيطرة على استعمالها بكفاية وفعالية، وإيصال الطالب إلى مرحلة يمكنه معها أن يستقل في استعمالها وأن يعتمد على نفسه في إدارة موضوع حفظه وتعلمه.

ووفق إجراءات هذه الاستراتيجية فان الطالب له دورا فاعل ونشط ذلك لأنه محور الإجراءات المصممة لمساعدته في التذكر وفي إمكان الطالب بلوغ الأهداف المرسومة عن طريق اتباع واستعمال استراتيجيات تتصف بالوعي والانتباه واليقظة، و الحساسية للخبرات غير المعروفة والجديدة، والإمكانية على ممارسة التدريب بوعي، واختراع أدوات رابطة، سعة الخيال وقدرة التصور، وتوفر الدافعية والحاجة لديه للنجاح، والمرونة والتلقائية، والتدريب على الاستقلال في العمل والتفكير.

إن الموقف التعلمي الناجح – هو الموقف الذي يتاح فيه للتلميذ أن يمارس ما يأتي:

1-إعداد المادة الدراسية وتهيئتها بشكل مناسب، بحيث يسهل حفظها وتنظيمها من أجل تذكرها.

2-استعمال استراتيجية وضع الخطوط، تحت (الكلمات المفتاحية).

3-تمييز (الكلمات المفتاحية).

4-القدرة على التنظيم للتعدد.

5-التأمل والتفكير فيما يريد تذكرة.

6-تطوير وتنمية ترابطات متنوعة ذهنية، مفاهيمية حسية ومجردة وهذا يساعد في:

( أ )جعل المادة مألوفة ومعروفة.

( ب ) تنمية وتطوير العلاقات باستعمال الكلمات والأفكار الرئيسة.

( ج ) استعمال طرائق الربط المختلفة.

7-يمكن أن تجدد أساليب توسيع المواد والخبرات عن طريق:

( أ )التوسع في الصور الحسية وما يرتبط بها.

( ب ) استعمال أساليب الربط الهزلية والمبالغة.

( ج ) مراجعة الصور وتعديلها.

8-يقوم الطالب بممارسة الاستدعاء والاسترجاع والتعرف والتدريب على تكرارها، ثم تلقي التغذية الراجعة.

9-يقوم الطالب بفهم واستيعاب وتمثل الحقائق والأفكار.

10-يطور الطالب نظاما للحفظ والمذاكرة بهدف التذكر والحفظ للمعارف.

11-يقوم الطالب بتطوير الشعور نحو قدرته التفكيرية.

12-يقوم بتنمية وتطوير الاتجاهات والقدرات الإبداعية التي يمتلكها.

13-يقوم الطالب بتعميق ثقته وقدراته وكفايته الذاتية والشخصية في التعلم والحفظ والتذكر وباستغلال كامل (قطامي، 1993: 175- 176)

**أما التقويم في استراتيجية برسلي، يقوم به التلميذ بنفسه وينصب الاهتمام في أسلوب التقويم على عنصرين هما:**

أولاً: كفاية التلميذ في استعمال استراتيجيات (معينات التذكر) أوالدعامات المعرفية ( Cognitive Anchors) ويتحقق ذلك بأن يقوم المعلم بالتأكد من إتقان وسيطرة التلميذ على استعمالها وتوظيفها في مواقف التعلم والخبرات التي يواجهها ومن هنا فأن المعلم معني بتوفير مواقف التدريب الكافية للتلاميذ؛ بهدف استعمال استراتيجيات (معينات الذاكرة) وتوظيفها تحت إشرافه.

ثانياً: تدريب التلميذ على اختبار نفسه، والإفادة من التغذية الراجعة المباشرة والفورية والتي يقوم بها بنفسه، ويصل التلميذ بنفسه إلى عدد من الإجابات التي يمارسها للتأكد من إتقانه للمادة الدراسية.

**هناك الكثير من الأساليب التي يستطيع التلميذ أن يستعملها لتقدير درجة حفظه وتعلمه وهي كآلاتي:**

1- عملية الاسترجاع (Recall): وهي استحضار الماضي في صورة ألفاظ أو معايير أو حركات أو صور ذهنية، أي يمكن أن يتذكر الطالب صورا حسية أو صورا غير حسية وعملية الاسترجاع قد تكون استرجاعا كليا أو جزئيا أو متداخلا بينهما والطالب يقوم بعملية الاسترجاع عن طريق الصور الآتية:

أ-الاستدعاء (Recollection): وفي هذه الحالة، تكون نوعية المواد المسترجعة، محرفة أو ناقصة عن الصور الأصلية والتي تم استدخالها أو التدرب على حفظها وتذكرها.

ب-استرجاع تلقائي (Spontaneous Recall): وفيها يستدعي الطالب المواد بصورة تلقائية من دون الطلب منه وهدف الطالب من هذا النوع من الممارسة هي إقناع نفسه بتحقيق المهمة أو عملية الحفظ والتذكر للمواد التي يريد تعلمها.

ج-استرجاع استجابي (Respondent Recall): في هذا النوع من الاسترجاع يستدعي الطالب الخبرات نتيجة مؤثر أو منبه ما عرض له على شكل صورة من الصور مثل سؤال أو خبرة متوفرة لدى الطالب تؤدي إلى استجابة لتوضيحها.

د-الاستكمال (Completion): وفي هذه الحالة يتم عرض الخبرات والمواقف المخزنة وإمكانية نقلها إلى مواقف جديدة أو استعمالات جديدة.

2- عملية التعرف (Recognition): وهي إحدى مقاييس الحفظ إذ يقدم للمفحوص عدد من الاستجابات وتكون هناك استجابة صحيحة واحدة من بين مجموع تلك الاستجابات وقد يقوّم هذا الاختبار من المدرس بشكل أسئلة موضوعية أو يقوم فيها الطالب باختبار نفسه ولاسيما في المواد المصحوبة بكراسات تدريب (Manual) والتي تسهم وتساعد في اختبار الطالب لنفسه بين فترة وأخرى.

3-إعادة التعلم (Relearning): ويحكم الطالب في هذه الطريقة على مقدار تعلمه حينما يحدد الوقت اللازم لتعلم مواد قد تعلمها سابقا أو معرفة عدد من المحاولات اللازمة لإعادة التعلم، وهذه الطريقة تعد مقياسا للحفظ والتذكر، إذ يوازن فيها الطالب بين الزمن أو عدد المحاولات اللازمة للتعلم التالي للخبرة وبين الزمن أو المحاولات اللازمة للتعلم الأصلي.

ويعد أسلوب التغذية الراجعة أحد الوسائل بالغة القيمة، والتي تقوم بتزويد الطالب بالمعارف عن فعاليات الاستراتيجيات التي استعملها الطالب وقد يترتب على إعادة النظر في الاستراتيجية المستعملة أو إحدى معينات الذاكرة وكمية المواد المخزونة والمتعلمة - هي المعيار الذي يؤكد فاعلية إحدى الأدوات

المستعملة، وإذا ثبتت فعاليتها فله أن يستمر في استعمالها، أما إذا لم تظهر فعاليتها، فعليه أن يقّوم نفسه عن طريق فحص ظروف استعمالها، وأسباب تدني فعاليتها لتحقيق الأهداف المرسومة (قطامي، 1993: 177-179).

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته:

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى: تصميم خطط دراسية على وفق استراتيجية برسلي لتلميذات المرحلة الابتدائية في مادة الرسم، و قياس فاعلية الخطط المعدة بعد تطبيقها على تلميذات الصف الخامس الابتدائي. فهو من البحوث التجريبية، لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته ولتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

### التصميم التجريبي :

ارتأى الباحث اختيار تصميم تجريبي من مجموعة من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي، الذي يتناسب مع اجراءات البحث.

### مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث من المدارس الابتدائية للبنات، في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى والبالغ عددهم (67) مدرسة.

### عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي - مدرسة ابن زيدون الابتدائية، بلغ عددهم (63) تلميذة، بواقع (30) تلميذة كمجموعة تجريبية و(30) تلميذة كمجموعة ضابطة، إذ تم استبعاد (3) تلميذات، لامتلاكها خبراتٍ سابقة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

**جدول (1)**

**اعداد تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده**

| الشعبة | المجموعة | عدد التلميذات قبل الاستبعاد | عدد التلامذة اللاتي استبعدن من نتائج التجربة | عدد التلامذة بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| أ | الضابطة | 31 | 1 | 30 |
| ب | التجريبية | 32 | 2 | 30 |
| المجموع | | 63 | 3 | 60 |

وقد استخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي - تضبط أحداهما الأخرى- ذي الاختبار القبلي / البعدي، لمجموعتين مستقلتين متساويين العدد تمثل أحداهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة، والمخطط (1) يوضح ذلك

**مخطط (1)**

| المجموعة | العينة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 30 | اختبار الأداء المهاري | استراتيجية برسلي | اختبار الأداء المهاري |
| الضابطة | 30 | | الطريقة الاعتيادية | |

**متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:**

1-**المتغير المستقل:** ويتمثل باستراتيجية برسلي في إتقان الأداء المهاري الصف الخامس الابتدائي في مادة الرسم للمجموعة التجريبية .

2-**المتغير التابع:** وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بالأداء المهاري لتلامذة الصف الخامس الابتدائي .

3-**تكافؤ مجموعتي البحث:** حرص الباحث قبل بدء التجربة، على تكافؤ تلميذات مجموعتي البحث إحصائياً، في عدد من المتغيرات، و التي يعتقد أنّها تؤثر في نتائج التجربة، على الرغم من أن التلميذات من منطقة سكنية واحدة، و في مدرسة واحدة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للتلميذات و اختبار الأداء المهاري قبلياً.

4-**التدريس:** درس الباحث مجموعتي البحث: الضابطة والتجريبية، بنفس الوقت.

**مراحل إعداد الخطط الدراسية :**

صمم الباحث خطط دراسية لمادة الرسم، على وفق (استراتيجية برسلي)، فضلاً عن تصميم اختبار مهاري يقاس بوساطة استمارة تقويم الأداء، أُعِدَّ لهذا الغرض، تعمل على الكشف عن مدى اكتساب العينة التدريب اللازم.

**الدراسة الاستطلاعية:**

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مهارات الرسم ، قام الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى (40) تلميذة من اللذين لم يشاركوا في التجربة بهدف الوقوف على مدى امتلاكهم لهذه المهارات، إذ تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة الآتية:

1-هل سبق لك أن نفذتِ عملا في الرسم ؟

2-ما هي الصعوبات التي تواجهك في إتقان مهارات الرسم ؟

3-ما هي مقترحاتكم لتطوير مهارات الرسم ؟

**تحديد خصائص الفئة المستهدفة:**

**تنظيم المادة:** قام الباحث بتصميم خطط دراسية لمهارات الرسم موجهة الى التلامذة.

إجراءات تطبيق الخطط الدراسية لمهارات الرسم :

تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة دراسية، إلى أهداف سلوكية، قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، إذ بلغت (20) هدف سلوكي، تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي، واستنادا إلى تصنيف بلوم المستوى الثالث الثلاثة (التطبيق)، تضمنت الخطة التدريبية الأولى (5) أهداف سلوكية بينما تضمنت الثانية (5) أهداف سلوكية، والثالثة (5) أهداف سلوكية، والرابعة (5) أهداف سلوكية، بعد ذلك قام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة الخبراء الذين اعتمدهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها، وبعد التعديل تم تحديدها واعتمادها. (ينظر: ملحق رقم 3).

**اختبار الأداء المهاري:**

قام الباحث بإعداد اختبار مهاري على وفق استخدام مهارات الرسم، بهدف قياس قدرة أفراد العينة على تنفيذ متطلبات هذا الأسلوب، وتحقيقا لأهداف البحث، وقد تضمن هذا الاختبار سؤالاً يعمل على وفقه المفحوص ضمن المجموعة الواحدة، ويتم قياسه باستخدام (استمارة تقويم الأداء المهاري) التي تم إعدادها لهذا الغرض.

سؤال الاختبار المهاري: طلب الباحث من التلميذات الآتي:

نفذي عمل فني (الرسم الحر) متبعة خطوات الأداء المهاري لمهارات الرسم ؟

**استمارة تقويم الأداء المهاري:**

لغرض قياس الأداء المهاري لأفراد الفئة المستهدفة في مجال استخدام مهارات الرسم التي يهدف البحث الحالي لإكسابها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، تم تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري للمهارات المطلوبة لمهارات الرسم ، وتم تحديد مقياس خماسي كمعيار لتحديد الدرجة التي تحصل عليها التلميذة في الأداء المهارات ، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي حصل عليها التلميذة تساوي (35) درجة.(ملحق رقم:1)

**صدق استمارة التقويم:**

تم عرض (استمارة الاختبار المهاري)، واستمارة التقويم بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم (7) خبراء يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، الفنون التشكيلية، القياس والتقويم، وقد اخذ الباحث بملاحظات الخبراء من حيث الاضافة والحذف والتعديل وبذلك اصبحت استمارة التقويم بصيغتها النهائية لاستعمالها بالبحث المعد .

**ثبات الاستمارة:**

قام الباحث بإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم التي حددتها لتحقيق متطلبات الاختبار المهاري، استعان الباحث بملاحظين [*]، تم تدريبهم على مكونات الاستمارة وكيفية العمل بهما لغرض مشاركتهما في تقويم الأداء المهاري لأفراد العينة المستهدفة ووضع الدرجات لكل متدرب. لذلك استعمل الباحث معادلة (كوبر) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين والباحث ، وكما موضح بالجدول (3)

**جدول (2)**

**معامل ثبات استمارة تقويم الأداء المهاري**

* 1) أ . د . عمر عنيزي سلمان 2) م . م . مصطفى عبد اللطيف العاني

| ت | الملاحظ 1 الملاحظ2 | | الباحث | المعدل |
|---|---|---|---|---|
| | م1 | م2 | | |
| (1) | 0.88 | 0.86 | 0.84 | 0.86 |
| (2) | 0.86 | 0.85 | 0.84 | 0.85 |
| (3) | 0.84 | 0.85 | 0.83 | 0.84 |
| المعدل العام 0.85 | | | | |

ومن خلال نتائج الجدول (2) يظهر إنَّ معامل الثبات لمهارات الرسم يساوي (0.85) وهذه النتيجة تعطي مؤشراً جيداً لصلاحية الاستمارة وبذلك تصبح جاهزة للتطبيق.

**الوسائل الإحصائية:**

اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإظهار نتائج البحث.

1- الاختبار التائي (T-Test): لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للأداء المهاري لعمل الرسم .

2- معادلة كوبر: لحساب ثبات استمارة التحليل بين الملاحظين والباحث

## الفصل الرابع

**عرض نتائج البحث وتفسيرها:**

للتحقق من صحة الفرضية، استعمل الباحث اختبار (T-test) نوع العينتين المترابطتين، للتعرف على الفروق المعنوية بينهما، والمتعلق بالأداء المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات الاختبار المهاري (مهارات الرسم) بعد دراستها لمحتوى الخطط الدراسية النموذجية، والجدول (3) يوضح ذلك:

**جدول ( 3 )**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية ( T-test ) لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة**

| البيانات المجموعة | عدد التلميذات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 30 | 106.867 | 8.659 | 58 | 4.010 | 2.01 | دالة عند مستوى 0.05 |
| الضابطة | 30 | 97.567 | 9.290 | | | | |

يتبين من جدول ( 3 ) ان هناك أثراً واضحاً لاستعمال (استراتيجية برسلي) في اتقان الاداء المهاري لتلامذة المجموعة التجريبية نحو مادة الرسم مقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى دلالة

(0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدلل على فعالية (استراتيجية برسلي) في اتقان الاداء المهاري لمادة الرسم.

**الاستنتاجات:**

1-تعد (استراتيجية برسلي) من الطرائق الدراسية الجيدة التي ثبت استخدامها في اتقان مهارات الرسم، وذلك كونها تسمح للتلامذة بالتحاور والمناقشة والتنفيذ على وفق خطوات طريقة (استراتيجية برسلي) في التوصل إلى النتائج المرغوبة.

2-أن اعتماد (استراتيجية برسلي) في تدريس مهارات الرسم للصف الخامس الابتدائي كان لها تأثير إيجابي في اتقانا أداءهم المهاري

3-ثبوت فاعلية الخطط الدراسية على وفق (استراتيجية برسلي) في البحث الحالي في إتقان الأداء المهاري لتلميذات المجموعة التجريبية في مهارات الرسم .

**التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بالتوصيات الاتية :

1-ضرورة التأكيد على استعمال المعلمين والمعلمات (استراتيجية برسلي) في تدريس مادة الرسم لما في ذلك من إثر إيجابي في إتقان مهارات التلاميذ.

2-ضرورة أشراك معلمي ومعلمات التربية الفنية، بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المهاري.

3-اعتماد المحتوى التدريسي المصمم في البحث الحالي، في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) التي تُدَرَّس فيها مادة (التربية الفنية) لثبوت أثرها في تطوير مهارات التلامذة.

**المصادر**

- احمد سليمان عودة وخليل يوسف الخليلي: الإحصاء للباحث من التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، (1996).

- جابر، عبد الحميد جابر: التدريس والتعلم - الأسس النظرية – الاستراتيجيات والفاعلية. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (1998).

- زيتون، حسن حسين: تصميم التدريس – رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، (2001).

- شهلا، جورج: الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، دار غندور، بيروت، (2002).

-الحيلة، محمد محمود: تصميم التعليم نظرية وممارسة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، (2003).

-سوسة، احمد: تاريخ حضارة وادي الرافدين، (ب. ت).

- العمر، نسرين عبد الرحمن محمد: بحث العادات الدراسية عند طلبة جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، مطبعة العاني، بغداد، (2006).

-قطامي يوسف، وآخرون: تصميم التدريس. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2000).

-_____ _____، ونايفة قطامي: نماذج التدريس الصفي. عمان، الأردن، (1993).

-_____ _____، وماجد أبو جابر ونايفة قطامي: أساسيات تصميم التدريس. عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، (2001).

-Cooper, Hogn D.: Measurment and Analysis of Behavioral Techniques, Columbus, Ohio, Choles, E, Merrill, (1974.(

-Novak, Joseph.: Reception learning paradigm Journal of research in science teaching, Vol. (16), No. (6), (1979.(

- Pressly. Andree & others: Analysis of learning in the case of a teaching on heart and temperature, 1982.

## ملحق (1)

### استمارة تقويم الأداء المهاري

| ت | الفقرات | امتياز 5 | جيد جداً 4 | جيد 3 | متوسط 2 | ضعيف 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تكوين الفكرة الأساسية لمهارات الرسم | | | | | |
| 2 | توزيع مهارات الرسم | | | | | |
| 3 | تحقيق هدف العمل الفني | | | | | |
| 4 | علاقة مهارات الرسم بالعمل الفني | | | | | |
| 5 | تحقيق مهارات انسجام العمل الفني | | | | | |
| 6 | تناسق الالوان في العمل الفني | | | | | |
| 7 | تحقيق جودة العمل الفني | | | | | |

الدرجة العليا: 5 × 7 =35
الدرجة الدنيا: 1 × 7= 7

## ملحق (2)

### أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في اجراءات دراسته حسب اللقب العلمي

| ت | المرتبة العلمية والاسم | مكان العمل | الاختصاص |
|---|---|---|---|
| .1 | أ.د حسين محمد علي | الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية | تقنيات تربوية |
| .2 | ا.د رعد عزيز عبدالله | كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد | ط. ت التربية الفنية |
| .3 | أ.د زينب حمزة راجي | جامعة بغداد/ كلية التربية / أبن رشد | مناهج وطرائق تدريس |
| .4 | أ.د صالح احمد مهيدي | كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد | مناهج وطرق |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | تدريس |
| .5 | أ.د ماجد نافع عبود | كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد | ط. ت التربية الفنية |
| .6 | أ.د هناء خضير جلاب | جامعة بغداد/ كلية التربية / أبن رشد | مناهج وطرائق تدريس |
| .7 | ا.م.د هاشم محمد حمزة | الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية | قياس وتقويم |

## ملحق رقم (3)

### الاهداف العامة والسلوكية للخطط الدراسية لمادة الرسم

### الموضوع: مدخل عام لمادة الرسم الحر.

**الأهداف العامة:**

1- تعرُّف مبادئ الرسم الحر.

2- تعرُّف الالوان في الطبيعة.

3- تنمية روح النقد والتحليل عند التلميذات وتثبيت الملاحظة وتشجيعهم على المناقشة.

**الأهداف الخاصة:**

اثارة احاسيس التلميذات نحو التربية الجمالية لفن الرسم الحر للطبيعة.

**الاهداف السلوكية للخطط الدراسية:**

**الخطة الدراسية الاولى:**

**الأهداف السلوكية:** تستطيع التلميذة بعد الدرس ان:

1. تميز خصائص الفصول.

2- تعدد الالوان المشرقة في الطبيعة.

3- تعطي امثلة للألوان المشرقة في الطبيعة.

4- تحدد الاشكال على المصورات وتميز ألوانها.

5- تنفذ عملا باستخدام الالوان يمثل الطبيعة.

**الخطة الدراسية الثانية:**

**الأهداف السلوكية:** تستطيع التلميذة بعد الدرس ان:

1. ترسم شكل باستخدام الخطوط الاتجاهات.

2. تحدد المساحات والفراغ.

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

3. ترسم اشكالا مجسمة.

4. ترسم شكلا مختلفة الحجوم.

5. تنفذ عمل باستخدام اشكال مختلفة.

**الخطة الدراسية الثالثة:**

**الأهداف السلوكية:** تستطيع التلميذة بعد الدرس ان:

1. تعرف اللون.

2. تعدد وظائف الالوان.

3. تحدد اللون ومكمله.

4. تحدد اللون وتضاده.

5.ترسم اشكالا ملونة بإحجام مختلفة.

**الخطة الدراسية الرابعة:**

الأهداف السلوكية: تستطيع التلميذة بعد الدرس ان:

1. تعطي فكرة لرسم منظر من الطبيعة.

2. تحدد انواع الالوان المستخدمة.

3. ترسم العمل.

4. تسمي العمل الفني (اللوحة).

5. تشير الى العلاقات بين الاشكال **في اللوحة**